

تفسير البيضاوي

14 - { قل أغير ا } أتخذ وليا { إنكار لاتخاذ غير ا } وليا لا لاتخاذ الولي فلذلك قدم وأولى الهمزة والمراد بالولي المعبود لأنه رد لمن دعاه إلى الشرك { فاطر السموات والأرض { مبدعهما وعن ابن عباس Bهما : ما عرفت معنى الفاطر حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها وجره على الصفة ا فإنه بمعنى الماضي ولذلك قرئ (فطر) وقرئ بالرفع والنصب على المدح { وهو يطعم ولا يطعم } يرزق ولا يرزق وتخصيص الطعام لشدة الحاجة إليه وقرئ ولا يطعم بفتح الياء وبمعكس الأول على أن الضمير لغير ا والمعنى كيف أشرك بمن هو فاطر السموات والأرض ما هو نازل عن رتبة الحيوانية وبنائهما لفاعل على أن الثاني من انعم بمعنى استطعم أو على معنى أنه يطعم ولا يطعم أخرى كقوله : { يقبض ويبسط } { قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم } لأن النبي A سابق أمته في الدين { ولا تكونن من المشركين } وقيل لي ولا تكونن ويجوز عطفه على قل